

مختصر منهاج القاصدين (59) فصل في الحلم - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:04](#)

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي فيه هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:30](#)

لا لا وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. فصل في الحلم. ما زلنا مع الربع الثالث المهلكات وتكلم فيه المصنف آآ رحمه الله عن الغضب والحق به عدة فصول وكان - [00:00:50](#)

منها فصل السابق الذي ذكرناه فصل في كظم الغيظ. ثم اردفه بهذا الفصل فصل في الحلم وهو فصل نفيس ورائق ومفيد للسالك الى الله عز وجل كل من سلك طريق استقامة - [00:01:10](#)

والتدين ينتفع بهذا الكلام. اول ما هو الحلم؟ الحلم مأخوذ من مادة حلم الحاء واللام والميم والتي تدل على ترك العجلة فيقال حلمت عن فانا حلیم. قال ابن فارس الحلم خلاف الطيش. وقيل الحلم هو الاناة - [00:01:30](#)

التأني والعقل وهو نقيض السفه وجمعه احلام وحلم وفي التنزيل العزيز ام تأمرهم احلامهم بهذا وقوله احلمت المرأة يعني ولدت الحلمات. ويقال تحلم بالتشديد يعني تكلف الحلم فصار حلیمما تكلف الحلم فصار حلیمما. والحلم في الاصطلاح اصطلاح العلماء - [00:02:00](#)

في كتب الرقائق والسلوك عنوا به ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب الغضب ده آآ قوة محركة هائلة وقوة دافعة هائلة. القدرة بقى على ضبط النفس تكون راكب سيارة وهي مسرعة جدا - [00:02:50](#)

على طريق وانت بتتحكم في مقود السيارة عجلة القيادة ومعك الكوابح اللي هي الفرامل فبتوجهها مضبوط وتوقفها مضبوط اه ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب وهيجان الغضب هو محل اختبار الحلم - [00:03:10](#)

وقيل الحلم هو ترك الانتقام عند شدة الغضب مع القدرة على ذلك وقيل الحلم هو الطمأنينة عند سورة الغضب. سورة بالسين الشدة والقوة. وقيل اتأخير مكافأة الظالم على ظلمه. وقيل الحلم هو احتمال الاعلى الازى - [00:03:30](#)

من الازى او رفع المؤاخذه عن مستحقها بالجناية في حق مستعظم وقيل هو رزاة في البدن يقتضيها وفور العقل. انسان عقله كامل اوي ووافر اوي يفيض على بدنه وجوارحه فيظهر من ذلك ما يسمى بالحلم. الحلم - [00:04:00](#)

صفة الله عز وجل سبحانه وتعالى. ومن اسمائه الحليم سبحانه وتعالى. ولو انت اعطيت الاسم حقه من النظر والتدبر ثم التأسي والتعبد بهذا الاسم تغير كسير من حياتك. قال الامام الغزالي رحمه الله الحليم هو الذي يشاهد مع - [00:04:30](#)

العصاة يعني الحليم في حق الله عز وجل هو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر ثم فلا يستغفزه غضب ولا يعتريه غيظ ولا يحمله على المسارعة الى الانتقام مع غاية - [00:05:00](#)

في الاقتدار عجلة ولا طيش. كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. وقال ابن منظور الحليم في صفة الله عز وجل معناه الصبور وقيل هو الذي لا يستخفه عصيان العصاة. ولا يستغفزه الغضب عليهم. ولكن - [00:05:20](#)

انه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته اليه. وقيل حلم الله عز وجل يعني اخر العقوبة عن المستحق لها. فيؤخر العقوبة عن بعض تحقين ثم قد يعذبهم وقد يتجاوز عنهم. سبحانه وتعالى. وقد يعجل العقوبة لبعضهم - [00:05:50](#)

والله عز وجل حليم على عباده لانه يعفو عن كسير من سيئاتهم ويمهلهم بعد المعصية ولا يعاجلهم بالعقوبة والانتقام ويقبل توبتهم بعد ذلك قال الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والله - [00:06:20](#)

قصور حليم. وقال الله عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم. وقال الله عز وجل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم - [00:07:00](#)

وقال الله عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان. انما استذلهم الشيطان اعظم ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم. وقال الله عز وجل من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله - [00:07:30](#)

والله عليم حليم. سبحانه وتعالى وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين القرآن تبدى لكم عفا الله عنها والله غفور حليم. وقال عز وجل وان من شيء الا يسبح - [00:08:00](#)

وبحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. وقال عز وجل والذين هاجروا في الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا. وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنه مدينا يرضونه وان الله لعليم حليم. وغير ذلك من الايات التي ذكر الله عز وجل - [00:08:30](#)

الحلم فيها بالنص اسما وصفة. ووردت آيات فيها معنى الحل. ولم يصرح فيه لفظ كقول الله عز وجل ولو يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. وقول الله عز وجل وربك الغفور ذو الرحمة. لو يؤاخذنا - [00:09:00](#)

بما كسبوا لعجل لهم العذاب. بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا. وقال عز وجل ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. وقال عز وجل ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على - [00:09:30](#)

من دابة وغير ذلك. والحلم هو صفة انبياء الله. كما قال عز وجل في حق ابراهيم ان ابراهيم اواه حليم منيب. وقال الله عز وجل وبشرناه بغلام حليم فبشرناه بغلام حليم يقصد اسماعيل عليه السلام. وغير ذلك مما ورد في الحلم. والحلم وردت فيه احاديث - [00:09:50](#)

كاسرة تحض على هذا الحلم وتأمر به عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني. ده بقى نموذج تطيقي للحلم. واحسن اليهم ويسينون الي. واحلم - [00:10:20](#)

ويجهلون علي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الحار ولا يزال معك من الله ظهيرا عليهم ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. وعن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:10:50](#)

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التأني من الله والعجلة من الشيطان وما احد اكثر معاذيره ومن الله وما من شيء احب الى الله من الحلم وما من شيء احب الى الله من الحلم. يعني شف من احب - [00:11:20](#)

صفات التي انت تتخلق بها الحلم. فان الله عز وجل حليم يحب الحلم. ما الفرق بين هذا الباب والزي قبله. الباب الذي فات كان فصل في كظم الغيظ. وهذا فصل في فضيلة الحلم. ايه الفرق؟ الامام الغزالي رحمه الله يفرق - [00:11:40](#)

فبيقول الحلم افضل من كظم الغيظ. لان كظم الغيظ عبارة عن التحلم يعني تكلف الحلم ولا يحتاج الحلم ولا يحتاج الى كظم الغيظ الا من هاج غيظه. ويحتاج فيه الى مجاهدة شديدة - [00:12:00](#)

لكن اذا تعود ذلك صار ذلك اعتيادا فلا يهيجه الغيظ وان هاج فلا يكون في كظمه تعب وهذا هو الحلم الطبيعي. وهو دلالة كمال العقل واستيلائه وانكسار قوة قطب وخضوعها للعقل. ويكون ابتداءه التحلم وكظم الغيظ تكلفا. ويعتاد ذلك حتى يصير خلقا - [00:12:20](#)

يعني اللي بيتغاض ويكظم غيظه ده مرتبة. الحليم ما بيوصلش للمرحلة دي اصلا. يعني الحليم ما بيوصلش مرحلته انه اتملى الرزق خالص هو بيتعامل مع الامور كلها بايه؟ بتعقل وهدوء واتزان اللي هو دلوقتي بتوع التنمية البشرية - [00:12:50](#)

وبتوع بيسموه ايه البرمجة العصبية اللي ما اعرفش بيقولوا عليها ايه. اللي بيغيروا للناس طباعهم دول يقولوا تعال بقى ما نعلمك ازاى. يسموها السبات الانفعالي تعديل السلوك السبات الانفعالي لازم يبقى عندك سبات انفعالي. لازم تتعلم ازاى تتحكم في انفعالاتك.

والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

من الف وربعمية سنة بقى قال لنا كده. قال لنا ان الحلم ده صفة بتكتسب. قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. ما فيش واحد يقول انا كده ما انا - 00:13:30

مخلوق كده حتى لو مخلوق كده غير هذه الصفات لها طريقة بتتغير بها. فالامام الغزالي بيقول لنا ايه الفرق بين الفسل ده واللي قبل منه؟ ان الفصل اللي فات كان بيتكلم عن واحد بيتغاز والغيط ده هيجمله على الطيش والعجلة والندامة فييكظم غيظه. اكتمه قلنا - 00:13:40

الايه؟ الامتلاء. يملئ الاناء لاخره ده اسمه كزمة. ويعني مملي للاخر. اللي كظم غيظه ده راجل ممتلى بالغيظ وقفله ما يرضاش ايه؟ يخرج هذا الغيز على لسانه وعلى جوارحه. اما الحليم فهو شخص وقور ساكن النفس موفور العقل - 00:14:00 هادئ البال يسبق عقله وتفكيره خطواته وكلامه وحركته. يبقى ده فرق بين الاتنين طيب الحلم له اسباب ايه اللي يخليني يعني اتحلم الاسباب اللي تحمل على الحلم ذكرها الامام الموردي رحمه الله فييقول - 00:14:20

الحلم من اشرف الاخلاق واحقها بذوي الباب. لما فيه من سلامة العرض وراحة واجتلاب الحمد واسباب الحلم الباعثة عليه عشرة وهي اولاً الرحمة للجهال وذلك من خير ما يوافق رقة يعني الانسان اللي يوافق في قلبه رقة ورحمة بالجهال - 00:15:00 يعني الذي يقع منه الجهل في القول والفعل. يتناول عليك باللسان. يتناول عليك ده بيقع ده اسمه جاهل. فالانسان ارحم هذا الجاهل وهو من اوكد الاسباب التي تحمل الانسان على الحلم. سانبا - 00:15:30

القدرة على الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن الثقة. شعورك بان انت قادر على انك ترد عليه. وانك لا من ذلك عجز ولا ضعف ولا مهانة بيجعلك ايه؟ تحلم. خلي عندك ايه؟ خلي عندك ثقة في نفسك - 00:15:50 عارف انت كده لما واحد يتعامل مع مراته ده ويقول انا راجل. يا عم وحد قال لك انك مش راجل! انا الراجل. الله! وفيه ايه! انت فيه مشكلة عندك انت لو بتكثر كثير ليه من كلمة انا راجل دي؟ هو فيه ايه؟ ده معناها ان فيه ازمة. فيه ازمة حقيقية يعني يعني هو هو فيه مشكلة لازم ياخذ باله منها - 00:16:10

لكن طب هو لو واحد فعلاً عارف ان هو راجل كويس ايه هيتكلم كويس ويقول انا راجل ليه؟ هو عنده المسألة سقة في الباب ده. فلو واحد بيطييش ليه بسبب يقول لك انا لو عملت كده هيقولوا علي ضعيف. هو ايه اللي خلى خاطر ده ييجي في دماغك اصلاً؟ ايه اللي خلى في دماغك ييجي خاطر بتاعنا يتقال عليك انك ضعيف - 00:16:30 انت لو فعلاً متزن وعندك سقة في نفسك مش هيجي عندك خاطر ده. انت قادر على انك ترد وقادر على انك تأخذ حقك لكن بتترك ذلك من سعة صدرك وتماهم حلمك مش اكتر. يبقى ناخذ بالنال ان جزء من العجلة والطيش والاندفاع سببه ضعف في النفس - 00:16:50

ضعف في النفس. ثلاثة بيقول الترفع عن السباب. الانسان اللي يحمله على الحلم ان هو لا يريد ان الى مرحلة تبادل السباب. وهذا من شرف النفس وعلو الهمة. فان الله عز وجل سمى - 00:17:10

نبيه يحيى سيداً لذلك لحلمه يعني. رابعا الاستهانة بالمسيء. اللي بيحملك على الحلم انك تنزر للمسيء نزرة استهانة لأنت اقل من ان انا ارد عليك. طبعا ده ما يتنافاش مع حديس كفى بالمرء اثماً - 00:17:30 ان يحقر اخاه المسلم. بس ساعات فيه واحد بيكون استهانة لايه؟ فعلاً لاما لضعف عقله او لشدة فسقه او لمهانتته. بيضربوا لها مسال ما فعله مصعب بن الزبير ومصعب بن الزبير جا له وقت وكان والي العراق. وكان بقى والي العراق شف العراق بقى فيها مساحة دي وجيوش - 00:17:50

فارسل يطلب آ عمرو بن جرموز. ابن جرموز ده اللي هو مين؟ اللي هو قاتل الزبير الفين ابن جرموز ناديه لنا. قالوا له ده هرب عرف ان انت هنا منز ان توليت العراق وهربان. فقال سبحان الله! وهل يزن ابن جرموز ان - 00:18:10 اقيده بالزبير. يعني هو متخيل ان انا هوقفه كده واقتله كما قتل الزبير. القوة دي يعني؟ لأ طبعا. ولا بشسر نعل الزبير ولا هو ولا ولا

ولا وانا اقتل دبدة! يعني انا اقتل الزبير بن العوالي وحواري رسول الله! صلى الله عليه وسلم! واللي هو الفارس فارس - 00:18:30
مغوار يعني لا يشق له الغوار. ومن اشرف العرب الزبير بن العوام اقوم انا في يوم من الايام اجيب ابن ابن جرموز ووقفه كده وقل له
انا هقتل ده عشان هو قتل زوجه ولا اي حاجة. لا دول ياخذ العطاء بتاعه. فهو اللي حملة على كده ايه؟ ان هذا الرجل عنده من
السفول - 00:18:50

والمهانة ما يجعله يترفع عن ايه؟ عن انه يعاقبه. يبقى حملة على الحلم هذا الامر. خامسا الاستحياء من الجواب وهو ده قريب من
مسألة السباب. ان انت ممكن لما تستوفي حقك في الرد على فلان لا تأمن. ان فلان ده يرد عليك ويقول لك ايه - 00:19:10
آآ صيانة لعرضك وحياء من ان يدركك منه شيء فهذا يحمل على الحل. والتفضل على الساب ويبعث عليه الكرم وحب التألف. لو واحد
وقع فيك تقوم انت ايه تتحلم ما ترضاش ترد عليه. ليه؟ انت عايز تتخذه صديق بدل ما هو عدو. وعازب يبقى لك يد عليه. بعض
العرب بيقول - 00:19:30

ولقد سببت رجلا يوما فتحلم علي فملكني بها اعواما. يعني انا حصلت مشادة كده وقمت انا جاي اشتهك. فقامت انت باصص لي كده
الله يسامحك. انا مش هارد عليك. ايه اللي يحصل بقي؟ انا كل ما اقابلك احس ان انا عبد استعبدني بها اعواما يعني مسكني ملكني -
00:20:00

الموضوع ده اعوام لانك الحليم بيأسر الناس. كذلك استنكاف استتباب وقطع سببه وهي قريبة ثم الزي قبله بعض الناس بيقول بعض
العرب يعني كان يقول لم ادرك ابي فابرها ولكن بقي لي من برها الا اسب احدا فيسب ابي. من تمام البر ان انا اعمل ايه؟ هكف لساني
حتى لا يقع احد في سب والديه - 00:20:20

الخوف من العقوبة على الجواب. وده بكل اسف بيبحس بيبعس عليه الجبن او الضعف. واحد يخاف يتكلم لينضرب لا يتهان. فده ايه
بيخله يحلم يسكت. والعلماء بيقولوا طب وان كان ده خلق مرزول. قالوا حتى لو كان ده خلق مرزول بس نتيجته مش مرزولة
نتيجته اللي هي - 00:20:50

حلم مش ايه؟ مش مرزولة. كذلك الرعاية الرعاية ليد سالفه وحرمة لازمة. واحد يتعامل مع شيخه. ما ينفعش يعامله او مع والده او
مع كبير القوم او مع من له عليه معروف. ما ينفعش يعامله الند بالند. ما ينفعش ارد عليه. حتى لو الثاني غلط - 00:21:10
اللي بيحكمك على الحلم في الوقت ده ان له يد عليك. المكر وتوقع الفرص الخفية وبيحس عليه الدهاء. يبعس عليه الدهاء. الانسان
العائد داهية الماكر تلاقيه اكسر الناس هدوءا واقل الناس كلاما قولوا عليه الناس بتقول عليه ايه خبيس هو فعلا بس ده اللي -
00:21:30

بيحملوا على السكوت وده مش الحلم بيحملوا عليه ايه؟ المكر والدهاء. قال فهذه عشرة اسباب تدعو الى الحلم. وبعض الاسباب
افضل من بعض واذا كان بعض اسبابه مفضولا فان ذلك لا يقتضي ان نتيجته من الحلم مذمومة. وانما الاولى - 00:21:50
بالانسان ان يدعوه للحلم افضل اسبابه. وان كان الحلم كله فضلا. وان وان عري الحلم عن احد هذه اسباب كان ذلا ولم يكن حلما. كان
ذلا ولم يكن حلما. الامر المهم بقي من فقد الحلم ماذا يفعل؟ انا لو فقدت - 00:22:10

الحلم اما جبلة واما سوء خلق. يعني يبجي واحد اصل خلقتة انه عصبي. وعجول طائش وواحد ثاني كان اصل خلقتة انه حليم لكنه
ساء خلقه. قعد في وسط ناس سيئة الخلق زي ما يكون ربنا يعافينا وعافى ابنائنا - 00:22:30
ابنك متربي وكويس كده وولد خلوق وحيي ومهذب وفجأة يتحط في وسط مجموعة من المتشردين كده سواء بقي في الدراسة او
في اي حاجة ايه اللي يحصل بعد كده؟ بعد فترة تلاقي الولد عمال يقول الفاظ غريبة وبدأ يرد ردود فعل غريبة وتلاقيه بعد كده لما
يتخانق مع اخوه قام معوره في وشه - 00:22:50

جبت الكلام ده منين؟ هو جاب الحاجات دي كلها منين بقي؟ جاب الحاجات دي كلها من وسط البيئة اللي اللي كان اللي دخل فيها
جديد. مع انه ما كانش كده. فاما ان الانسان باصل - 00:23:10

كده وقبل انه ساء خلقه انا محتاج انا وانت دلوقتي ان احنا بيبقى عندنا حلم نعمل ايه بقي؟ قال ابن حبان رحمه الله الحلم منه ما

يكون سجية وطبعاً ومنه ما يكون تجربة وتكلفاً. ومنه ما يكون مركباً منهما - [00:23:20](#)

معاً واول الحلم المعرفة سم التثبت اول حاجة عشان تبقى حليم يكون عندك ايه حسن استقبال لاي معلومة تاخذها. سواء بقى خبر مؤلم سواء حد بيتكلم معك في حاجة المعرفة سم التثبت. ثم العزم - [00:23:40](#)

ثم التصبر ثم الصبر ثم الرضا ثم الصمت والاغضاء. وما الفضل الا للمحسن لمن فمن احسن الى المحسن وحلم عمن لم يؤذ فليس ذلك بحلم ولا احسان. انما يتقال عليه - [00:24:00](#)

امتى؟ لو كان في حق من اساء ويتقال عليه احسان امتى؟ في حق من اساء. والناس بالنسبة للمرء دروب سلاسة رجل اعز منك ورجل انت اعز منه ورجل ساواك في العز. فالتجاهل على من على من انت - [00:24:20](#)

انت اعز منه لؤم. لما تجيب واحد اقل منك وعمال تقتري عليه. ده لؤم. ما ينفعش. وعلى من هو اعز منك جنس واحد اكبر منك في المنزلة ما ينفعش تتناول عليه. وعلى من هو مسلك هراش كهراج الكلبين - [00:24:40](#)

كنقار الديكين ولا يفترقان الا عن الخدش والعقر والهجر. ولا يكاد يوجد التجاهل وترك التحالم الا من سفيه. فالواجب على العاقل اذا غضب واحتد ان يذكر كثرة حلم الله عنه مع تواتر انتهاكه محارمه. وتعديه حرماته ثم يحلم ولا يخرج - [00:25:00](#)

غيظه الى الدخول في اسباب المعاصي. ولذلك قال ابن السعدي لابنه عروة لما ولي اليمن اذا غضبت فانظر الى السماء فوقك والى الارض تحتك ثم عظم خالقهما. الانسان ايه اللي ممكن يخليه يهدى كده - [00:25:30](#)

وتسكن ثورته. اذا تذكر حلم الله عز وجل عليه. واذا تذكر اساءته في حق الله عز وجل نقراً في الكتاب يقول روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:25:50](#)

قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. يبقى لازم الانسان ما لا يتوقف عن طلب الحلم. تاء تفيد طلب التكلف ولا يقف مع الجبلة وجريان الطبع اصل انا خلقتي كده لا خلقتك دي تتعدل تتعدل بالمجاهدة وبالعلم - [00:26:10](#)

وبالدعاء ومحاسبة النفس وبمعاقبته بالعقوبة الشرعية ككثرة الصدقة وكسرة الصيام الاكسار من العبادات والقرآن من حمل القرآن في قلبه وامتلأ قلبه بالقرآن حمله ذلك على كسير من الحل ومجالسة المربين الذين تتعلم منهم الحلم. المسارعة دائما الى آآ -

[00:26:30](#)

من وقع منك الجهل عليه. كل دي هتدخل في التحلل. وايضا بيزكر حديث الحديث معناه جميل وان كان اسناده في ضعف يقول اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم. لينوا لمن تعلمون ولمن تعلمون - [00:27:00](#)

منه ولا تكونوا من جابرة العلماء. فيغلب جهلكم عليكم. ودي مشكلة الحقيقة تورط فيها بعض طلبة العلم او بعض الدعاة وبعض الشيوخ وهو انه ينتهج الغلظة والشدّة مسلّكاً. يزعم بذلك انه اقدر على الترويض والتربية. وان الناس لا يصلحهم الا الشدة. وان

الشباب يغلب عليه - [00:27:20](#)

فالت والميوعة والضعف. فان لم يربوا بالشدّة فهذا يفضي الى اخراج جيل من اه متميعين او الضعفاء او اه اصحاب الهمم اه اه المنخفضة. الكلام ده غلط جدا جدا. قال الله عز - [00:27:50](#)

عز وجل لنبيه. فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من او لك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فازا عزمت فتوكل على الله. الاية ديت لما تقف معها كده - [00:28:10](#)

ربنا بيكلم مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام. يقولوا فيما رحمة من الله. الباقي هنا تفيد السببين. يبقى من الرحمة انك ايه؟ من الرحمة اللي في قلبك انك تلين لهؤلاء. لينك مع الصحابة كان بسبب الرحمة اللي ربنا رزقك بها وضعها في قلبك. فيما رحمة من الله لنت لهم -

[00:28:30](#)

وده فيه ان خلق النبي صلى الله عليه وسلم في تقويم الصحابة وتربيتهم كان اللين وليس الشدة. ثلاثة ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. يعني بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام. انت لو كنت فظ غليظ القلب. الصحابة دول كانوا انفضوا من حولك. ما

بالك - [00:28:50](#)

من هو دون النبي صلى الله عليه وسلم في الفضل والمنزلة؟ وما بالك من هو دون الصحابة في الفضل والمنزلة؟ فمن رام ان يسوس الطلب العلم بالشدة ويغلظ عليهم زعما بان ذلك يؤدي الى اصلاحهم فقد خالف المعقول والمنقول والواقع - [00:29:10](#) العقل بيقول ان الانسان مجبول على محبة من آآ على آآ المحبة هو التعلق بالبلد يلين اليه القول ويحسن اليه. والواقع بيقول كده. طب مسألة. ليه بقى بعض الناس بيكمل مع - [00:29:30](#)

هذا الداعية او هذا الشيخ او طالب العلم برغم هذه الشدة اما ان يكون هذا الشخص فعلا شخص حليم ووافر العقل قولني عن هذا الشخص الشديد الغضوب الجافي الغليظ عنده فضائل واحد اثنين ثلاثة اربعة وانا يعني هاخذ ما عنده من فضائل واتقاضى عما - [00:29:50](#)

عنده من اخطاء وخلاص زي ما كان كثير من طلبة العلم يزهوا فيطلبوا العلم عن بعض الشيوخ اصحاب الاخلاق السيئة يطلبوا عنهم الحديث يكتبوا نعومة الحديث ويتحملوا سوء اخلاقهم او آآ زرابة لسانهم او آآ شدة اقوالهم ايا كان يقول لك خلاص هو عنده الاحاديث عايزين - [00:30:10](#)

يرويهها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فناخده وده من العلماء ببعدها من الصبر في طلب العلم. الصبر على هذه المساوي. اثنين انو يكون عندو اا وفور في الديانة ويعلم ان ما يصلح قلبه وما ينتفع به في العلم يحصله - [00:30:30](#) عند فلان هذا فيصبر على هذه الاساءة طلبا لزيادة علمه ودينه. ثلاثة ان يكون الشخص ده شخصية ضعيفة طبيعته كده شخصية ضعيفة. يسهل السيطرة عليه. وهذه اكبر مشكلة انك مش هتتخرج من تحت ايدك قادة - [00:30:50](#) ولا اه احرار ولا فرسان ولا ائمة بالمنزلة ده. منزر القهر الغلظة والجفوة والقسوة مش هتطلع من تحت ايدك حد طلع من تحت ايدك امعات. منزوع الارادة والهمة. ما هوش استقلالية لا في التفكير ولا - [00:31:10](#)

عنده قوة شكية ولا عنده علو همة انه يأخز مواقف كبيرة لأ هو تابع هيفضل طول عمره تابع. وهي دي اخره وده قضيته وبعض الناس يذهب الى هذا لانه بيستجريه ويستهو به هذا الامر. هو نفسه عند الشيء عنده هذه الشدة ويراهها امرا محمودا. فده - [00:31:30](#) بعض الناس اللي عنده انتكاس في الفطرة او تبدل في المفاهيم. وده هيمارس نفس الدور السيء. لان هو دلوقتي طالب علم صغير. لما بعد كده يقعد في مجلس التدريس والتحديث والتوجيه هيعمل ايه؟ هيسيه للناس كده برضو. حاجة تانية غريبة شوية ان بعض الناس بيستشعر من نفسه - [00:31:50](#)

تقصير ويستشعر من نفسه التفریط. فيذهب الى صاحب هذه الشدة والغضب والغلظة والجفوة من باب التأديب يقول لك انا بقى استاهل اللي هيحصل لي. انا محتاج اسمع كلمتين عشان خاطر انا وحش. وهذا امر ليس مشروع فان التأديب يكون بامر مشروع وليس بامر - [00:32:10](#)

غير مشبوه. المهم اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم لان العلم بلا سكينة ولا حلم لا ينفع. لينوا لمن تعلمون ولمن تعلمون منه ولا تكونوا من جابرة العلماء فيغلب جهلكم عليكم - [00:32:30](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لاشج عبد قيس ان فيك خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة الوفد جه وفد عبد القيس اول ما شافه النبي عليه الصلاة والسلام اسرعوا بهدومهم - [00:32:50](#)

لبس السفر وكل حاجة وسابوا الابل وسابوا كل حاجة وجريوا على النبي عليه الصلاة والسلام. عاطفة جياشة انطلقت بهم فلم ايه؟ فلم يخفضوها اه يكبحوا جماحها. ايه اللي حصل بقى؟ هذا الاشد وكان من اصغرهم سنا. اول حاجة - [00:33:10](#)

منها انه عقل الابل ربط الابل كلها هتطفش منهم في الصحراء مش لاقى حد يروحه عليها تاني. هيروحوا فين؟ فعقل الابل. وبعدين عمد الى راح فاخرج عيبة حجز الصندوق او السحارة كده الدولاب الصغير وبذل ملابسه هو جاي في ملابس السفر كلها بقى ايه غبار - [00:33:30](#)

عرفة خير اللي لابس له لبس ملابس جديدة وتهيأ وتجمل. كل ذلك بعين النبي صلى الله عليه وسلم النبي شايفه من بعيد بقى وهو بيعمل كده. فلما اتى للنبي صلى الله عليه وسلم قال له بقى الكلام ده. قال له ان فيك - [00:33:50](#)

بخلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة. الحلم والاناة. انت راجل فيك اخلاق جيدة. وشتم رجل ابن رضي الله عنه فلما قضى مقالته بعد ما خلاص قال يا عكرمة عكرمة ده كان تلميز ابن عباس رضي الله عنه. انظر هل - [00:34:00](#)

للرجل حاجة فنقضيه فنكس الرجل رأسه واستحيا. الراجل اتكسف من الرد بصراحة. واسمع رجل معاوية كلاما شديدا فقيل له لو عاقبته؟ قال اني لاستحيي ان يضيق حلمي عن ذنب احد من رعيته - [00:34:20](#)

وقسم معاوية نطعن. النطع ده بساط من القديم من الجلد. ممكن يبقى له قيمة. كان ده في في الغنائم فمعاوية رضي الله عنه قسمه فبعث منها الى شيخ من اهل دمشق فلن يعجبه شايف ان دي عطية قليلة. فجعل عليه يمينا - [00:34:40](#)

حلف يمين ان يضرب رأس معاوية. ومعاوية الخليفة. فاتي معاوية فاخبره. فقال له معاوية او في بنزرك الشيخ خلاص يا عم اوفي بنزلك بس بالراحة علي شوية وده تمام الحلم فعلا يعني ولزك كان يقال اسود ملوك المسلمين وخلفهم كان يقال - [00:35:00](#)

كان معاوية رضي الله عنه وارضاه. وجاء غلام لابي ذر وقد كسرا رجل شاة له الغلام ده عبد. يعني هو ملك ابو زري يبيعه يشتريه. ملكه مش ابنه حتى ملكه عبد. وهو - [00:35:20](#)

وجهه يرفع بالايه؟ بالغنم. فجاي له بشاة رجليها مكسورة. مين يا ابني اللي كسر رجل الشاة ديت؟ من كسر رجل هزه؟ قال انا. فعلته عمدا لاغيذك فتضربني فتأثم. شف بقى الكلام شف الاستفزاز انا عايزك تخيل بقى الاستفزاز واصل لمرحلة شكلية - [00:35:40](#)

انا فعلته عمدا لاغيذك فتضربني فتأثم. فقال ابو ذر رضي الله عن ابي ذر لا اغيظنا من حرضك على غيزي. مش الشيطان اللي سرح بك السلحة دي. طيب انت حر لوجه الله واعتقه. اللي بيجعل سيدنا - [00:36:00](#)

ابو زر يعمل حاجة زي كده مع ان طبيعة ابو ذر رضي الله عنه وارضاه ان كان فيها ايه؟ كان فيها غضب. صح؟ وما وقع بينه وبين بلال يبنى عن ذلك. ايه اللي خلى - [00:36:20](#)

سيدنا ابو زر يوصل للمرحلة ديت الشرع الدين الوحي ما عند الله عز وجل وفاكرين الاسر بتاع سيدنا عمر لولا القيامة والقيام بين يدي الله لكان غير ما ترون. لولا ان في يوم قيامة لولا ان في يوم اخر وفي قيام بين الله عز وجل كان هيبقى رد فعل مختلف - [00:36:30](#)

ختم رجل عدي بن حاتم رضي الله عنه وهو ساكت. فلما فرغ من مقالته قال ان كان بقي عندك فشيء فقل قبل ان ياتي شباب الحي فانهم ان سمعوك تقول ذلك لسيدهم لم يرضوا - [00:36:50](#)

ودخل عمر بن عبدالعزيز المسجد ليلة في الظلمة. فمر برجل نائم فعضر به. وهو معدي راجل نائم في المسجد فسيدنا عمر اتعطل فيه فخطبه في جنبه كده. فرفع الرجل رأسه فقال امجنون انت؟ قال عمر لا - [00:37:10](#)

اهم به الحرس فقال عمر مها هتعملوا فيه ايه؟ انما سألني امجنون؟ فقلت له لا. خلاص. ولقي رجل علي ابن الحسين طيب رضي الله عنهما فسبه فثارت اليه العبيد. فقال مهلا ثم اقبل على الرجل فقال ما - [00:37:30](#)

ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها؟ فاستحي الرجل فالقى عليه خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رجل لوهب - [00:37:50](#)

ابي ابن منبه ان فلانا شتمك. فقال ما وجد الشيطان بريدا غيرك؟ يعني هو الشيطان ما لقاش حد يبلغ الرسالة غير انت ولم يلتفت الى كلامه. بقي لنا هنا مسألة ذكرها الامام الغزالي في الاحياء وهي مسألة استيفاء الحق - [00:38:10](#)

هو الحلم ده اه طب حكم بقى استيفاء الحق ايه؟ يعني استوفي حقي من اللي غلط في ولا لأ؟ اللي اساء الي اعمل معه ايه بيقول الامام الغزالي بيان القدر الذي يجوز الانتصار والتشفي به منا الكلام. قال اعلم ان كل ظلم - [00:38:30](#)

من شخص فلا يجوز مقابلته بمثله. فلا تجوز مقابلة الغيبة بالغيبة. ولا التجسس بالتجسس ولا السب وكذلك سائر المعاصي وانما القصاص والغرامة على قدر ما ورد الشرع به. وهذا امر قد فصلناه في الفقه. يعني ايه - [00:38:50](#)

يعني واحد قابل واحد في الشارع فشتمه بامه قال له انت ابن كذا. هل ينفع نقول اه من باب العدل والجزاء ان انا اقول له انت ابن كذا مينفعش واحد تجسس على واحد نظر الى عورته او نظر الى داره بغير اذنه ينفع مكافأة للامر ده ان انا اروح - [00:39:10](#)

آآ انظر اليه او انظر الى اهل بيته ما ينفعش. يعني ما ينفعش القصاص بالمعاصي. الظلم والمعاصي ما ينفعش القصاص فيها. وفي ان امرؤ غيرك بما فيك فلا تعيره بما فيه. وفي حديث المستبان ما قال المستبان يعني - [00:39:30](#)

المتشامتان فهو على البادئ منهما المستبان ما قالاه فهو على البادئ ما لم يعتد المزلوم. ما لم يعتد المزلوم وذهب بعض الناس الى انه تجوز من من اهل العلم يعني الى انها تجوز المقابلة بما - [00:39:50](#)

لا كذب فيه. يبقى لو واحد غلط فيك يجوز لك انك ترد عليه الغلط بشرط. انك لا تزلمه ولا تكذب ولا تقول ما ليس فيه في بمعنى فمن شتمه انسان يقوم يقول له ايه يا احمق - [00:40:10](#)

قال مطرف كل الناس احمق فيما بينه وبين ربه. اي واحد هيصق عليه كلمة احمق لانه لما بيعمل الزنب الزنب ده حماقة جهل. انما التوبة على الله الذين يعملون السوء ايه؟ بجهالة. فكل من عمل السوء فهو عنده جهالة. يعني عنده حمق. فهو بقى ساعتها يقول له يا احمق هو كده - [00:40:30](#)

لما قال له يا احمق ما كزبش وما زلموش ورد عليه الاساءة يعني عنفه بشيء ليس فيه تجاوز شرعي او مسلا اه انه يقول له يا جاهل بنفس المعنى. او يقول له انت سيء الخلق. انت انسان مش كويس - [00:40:50](#)

انت انسان مش مؤدب. يبقى هو كده وقفه عند حد اورد عليه ولم يتجاوز. طبعا بعض الناس بيضحك هيقول لك الله! يعني انا اقف مع واحد اتخانق معي وهو يقول له اقف كده اقول له الله! ده انت انسان مش كويس! انت انسان مش مؤدب! طب ما انت عايز تعمل ايه؟ عايز تضربه بالمطواة؟ عايز تعمل ايه؟ ما انت عايز - [00:41:10](#)

عايز ايه؟ ما هو احنا قلنا يا جماعة الدنيا سجن المؤمن. الدنيا سجن المؤمن. وكرر مرة اخرى اثر عمر رضي الله عنه. لولا القيامة لكان غير ما ترون. لولا ان في يوم اخر وفي يوم قيامة ممكن ردود الافعال تبقى كده. اما انت عبد لله عز وجل. انت عبد لله عز - [00:41:30](#)

وما يصح ابدا ان آآ تتجاري مع من اساء وعصى بانك تسيء وتعصي ابدا بيقول فاما النميمة والغيبة والكذب وسب الوالدين فحرام بالاتفاق. واحد اغتابك ما ينفعش تفتابه. واحد نمى عليك ما ينفعش تنم عليه - [00:41:50](#)

فواحد سب والديك فلا يجوز لك ان تسب والديه. روي انه كان بين خالد بن الوليد وسعد ابن ابي وقاص كلام يعني بينهم وبين بعض ايه؟ سوء تفاهم. فذكر رجل خالدا عند سعد. فهما قاعدين في مجلس سعد وواحد بقى بايه - [00:42:10](#)

بيوجب مع سعد رضي الله عنه فيقول له ده خالد ابن الوليد عمل بيعق فيه بيغتاه. فسيدنا سعد قال له مه اقف انما بيننا يبلغ ديننا يعني ان يأثم بعضنا في بعض. فلم يسمع السوء فكيف يجوز له ان يقوله - [00:42:30](#)

اتكلم برضو في مسألة تانية مهمة جدا وهي مسألة الامام الغزالي مسألة ان الانسان الذي يتعرض للظلم والقهر والغضب ولم ينفذه ولم يطفئه ببرود تلحقي الحلم فان هذا يحتقر في صدره ويتحول الى حقد. فهو بيقول القول في معنى الحقد - [00:42:50](#)

انتبه الحقد ثمرة الغضب المكظوم ولم يطفأ برد الحلم. والحلم حقد يثمر ثمانية امور. انت حقدت على انسان هيثمر عندك ايه؟ الاول ايه معنى الحقد؟ الحقد ان يلزم قلب استتقال فلان وبغضه والنفرة عنه. وان يدوم ذلك في قلبك ويبقى. والحقد يثمر آآ ثمانية - [00:43:20](#)

امور. الاول الحسد وهو ان يحملك الحقد على ان تتمنى زوال النعمة عنه. فتغتيم بنعمة ان اصابها وتسب مصيبة ان نزلت به. ده امر سيء جدا. انت لما بتحقد على انسان تبقى قاعد متربص كده. وده يوصلك ان حالة الاحتقان المجتمعي - [00:43:50](#)

اللي احنا فيه لنا ست سنوات دلوقتي حالة احتقان وانقسام داخل المجتمع. ووقع فيها كسير من المتدينين انه دخل في حالة الحقد دي للأسف من الاطراف المختلفة اللي هو عنده تشفي وعنده آآ حسد تبني زوال نعمة من يحقد عليه - [00:44:10](#)

والفرح بالمصيبة التي تصيبه. بيقول الثاني ان يزيد على ادمار الحسد في الباطن الشماتة في الظاهر بما اصابه من البلاء ان تهجره وتصارمه وتنقطع عنه القطيعة. الرابع ان تعرض عنه استصغارا له - [00:44:30](#)

خامس ان تتكلم فيه بما لا يحل من كذب وغيبة وافشاء سر وهتك ستر وغيره. السادس ان تحاكيه استهزاء به وسخرية تقلده

وتسخر منه وتهزأ به. السابح ايذاؤه بالضرب وما يؤلم بدنه - 00:44:50

الثامن ان تمنعه حقه من قضاء دين له عندك فلوس تقول له ما لكش حاجة او صلة رحم او رد مزلمة كل ذلك حرام. وكل ذلك حرام.

بيقول واقل درجات الحقد ان تحترز من الافات - 00:45:10

المذكورة ولا تخرج بسبب الحقد الى ما تعصي الله به. ولكن تستثقله في الباطن ولا تنهى قلبك عن بغضه حتى تمتنع عما كنت تتطوع

به من البشاشة والرفق والعناية والقيام بحاجاته - 00:45:30

والمجالسة معه على ذكر الله تعالى والمعاونة على المنفعة له. او بترك الدعاء له والثناء عليه او التحريض على بره فهذا كله مما ينقص

درجتك في الدين. ويحول بينك وبين فضل عظيم. وثواب جزيل. وان كان - 00:45:50

يعرضك لعقاب الله. ثم يختم بهذا الموقف لابي بكر رضي الله عنه. والذي ينبغي على كل واحد منا ان يتمسكه دائما ان ابا بكر حلف الا

ينفق على مسطح وكان قريبه. ومسطح كان مخطئ في حق ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. لكونه - 00:46:10

تكلم في واقعة الافك. ونزل قول الله تعالى ولا يأئل اولي الفضل منكم والسعة. اي يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين ان في

سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال ابو بكر نعم نحب ذلك وعاد الى - 00:46:30

الانفاق عليه. في النهاية هذه الاخلاق الراقية والسامية لا يحمل عليها الا مراعاة الشرع والتأسي اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

والاحتساب للاجر عند الله عز وجل التعبد لله عز وجل باسمائه وصفاته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم

وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:46:50

- 00:47:20